AMERICAN JOURNALS
Open Access, Peer Reviewed Journals

American Journal of Research in Humanities and Social Sciences
ISSN (E): 2832-8019 Volume 15, | August, 2023

THE EFFECTIVENESS OF AL -WASLI ENRICHMENT IN OBTAINING THE HISTORY SUBJECT OF THE FIRST STUDENTS IS AVERAGE AND THE DEVELOPMENT OF THEIR MORAL VALUES

Dr. Ziad Khalaf Ibrahim Suhail
Open Educational College / Kirkuk Center
ziyadalsuhail@yahoo.com

A B S T R A C T

The aim of the current research is to identify (the effect of the strategy of instrumental enrichment in the collection of history among first-grade intermediate students and the development of their moral values)

The sample of the current research consisted of (60) students from the first grade students, and they were divided randomly into two groups.

The two research tools were prepared by the researcher, as the first tool consisted of (50) items, and the second tool was the measure of moral values, and it consisted of (60) items. The researcher made sure of the honesty and consistency of both tools. And by using the statistical bag (SPSS), the research reached the following results:

1. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the students of the experimental group who study history according to the strategy of instrumental enrichment and the mean scores of the students of the control group who study the same subject according to the usual (traditional) method in the achievement test, in favor of the experimental group.
2. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group whose students study history using the strategy of instrumental enrichment and the control group whose students study the same subject in the usual (traditional) way in the dimension scale of moral values in favor of the experimental group.
3. There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the averages of the pre and post tests for the scores of the experimental group whose students study history with the strategy of instrumental enrichment in the moral values scale in favor of the post test.

K E Y W O R D S

Strategy of instrumental enrichment, Achievement, Moral values, History.

فاعلية الاثراء الوسيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الاول متوسط وتنمية القيم الاخلاقية لديهم

م. د. زياد خلف ابراهيم سهيل / الكليةَ التربويةَ المفتوحةَ / مركز كركوك

ziyadalsuhail@yahoo.com

خلاصة البحث

يهدف البحث التعرف على (فاعلية الاثراء الوسيلي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الاول متوسط وتنمية القيم الاخلاقية لديهم)

وتألفت العينة من (60) طالب من طلاب الصف الاول متوسط وقسموا بشكل عشوائي الى مجموعتين مثلت شعبة ب المجموعة التجريبية والبالغ عدد طلابها (30) طالب اما شعبة أ فمثلت المجموعة الضابطة والبالغ عدد طلابها (30) طالب.

وتم اعداد اداتي البحث من قبل الباحث ، اذ تكونت الاداة الاولى وهي التحصيل من (50) فقرة ، اما الاداة الثانية فكانت مقياس القيم الاخلاقية وتألفت من (60) فقرة تأكد الباحث من الصدق والثبات لكلا الاداتين.

) توصل البحث الى النتائج التالية:SPSSوباستعمال الحقيبة الاحصائية (

1. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاثراء الوسيلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية.
2. وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ باستراتيجية الأثراء الوسيلي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس القيم الأخلاقية البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.
3. وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس القيم الأخلاقية ولصالح الاختبار البعدي، وهذا يعني حصول تنمية في القيم الأخلاقية عند طلاب المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الاثراء الوسيلي ، التحصيل ، القيم الاخلاقية ، التاريخ.

الفصل الأول

اولاً: مشكلة البحث:

تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال طبيعة مادة التاريخ بصورة عامة وتاريخ الحضارات القديمة بصورة يتم عرضها بأنها ذات بعد زماني ومكاني ، وكثرة الحوادث والأسماء خاصة ، والذي يتسم بحكم القضايا التي والسنين ، الأمر الذي يتطلب البحث عن أنماط من السلوك المعرفي يتسم بالتفاعل المستمر ويكون قادراً على الانسجام والتفاعل مع أي تطور تقني معلوماتي في مادة التاريخ (الأمين ،2005 :35).

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي فمنهج تاريخ الحضارات القديمة ومعلمُ المادة يهتمون بحفظ المعلومات وتلقينها اكثر من اهتمامهم باستيعاب المعلومات بوساطة ربط المعلومات ببعضها من طريق التحليل والتركيب والتفسير بتنمية انماط التفكير التاريخي والاتجاهات العلمية السليمة هذا من جانب ومن جانبٍ آخر طرائق التدريس المستخدمة في تعليم مادة التاريخ لتقييس القدرة على تذكر المعلومة واستعادتها فقط.

ومن خلال خبرة الباحث المتواضعة في مجال التدريس لمدة تزيد عن (10) سنوات منها (5) سنوات في تدريس مادة تاريخ الحضارات القديمة ، فضلا عن تبادل الآراء مع مدرسين هذه المادة ، وجد إن كثيراً من الطلاب يعانون من صعوبة فهم موضوعات مادة تاريخ الحضارات القديمة ، بسبب كثرت المعلومات والحقائق التاريخية التي يتناولها هذا الدرس وبعدها المكاني وألزماني ، وعدم اطلاع الطلاب عليها في مراحل دراسية سابقة ، لذا يجد الطالب صعوبة في دمج المعلومات السابقة بالمعلومات الجديدة مما يخل في البنية المعرفية لديه ، مما يؤثر في تعلمه اللاحق ، ومما زاد من حجم المشكلة ازدحام الصفوف بالطلاب واستعمال مدرسي المادة للطريقة الاعتيادية التي تركز على حفظ المعلومات واستظهارها ، وندرة استغلال التقنيات التربوية الحديثة الموجودة في مدارسنا بسبب عدم توفر البرامج التعليمية المناسبة لعملية التعليم ، مع العلم أن هذه البرامج موجودة في أسواقنا المحلية

بكثرة وبمواصفات عالية الجودة ، الأمر الذي انعكس على انخفاض تحصيل الطلاب ، وتدني دافعيتهم نحو التعلم ، والأخير استدل عليه من خلال شعورهم بالملل والشرود الذهني والخمول وقلة المشاركة في الموقف التعليمي .
وعزز ذلك اطلاع الباحث على عدد من سجلات المدارس الثانوية والمتوسطة ولحظ كذلك انخفاض تحصيل كثير من الطلاب في مادة تاريخ الحضارات القديمة ، مما يدل على إن المشكلة عامة وتتعلق بالمادة ، الأمر الذي يتطلب البحث عن بدائل مناسبة للتغلب على هذه المشكلة .
وإنّ التقدم في مجال تقنية المعلومات أصبح متطورًا ولاسيما فيما يتعلق بمجال التقنيات الحديثة وبرمجياتها التي شهدت تطوراً هائلاً من حيث جودة البرامج وتنوعها وأساليب برمجتها وسبل الإفادة منها بحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي ، وهي متوفرة بكثرة وبأسعار مناسبة جداً.
مما تقدم تتضح مشكلة البخث من خلال الاجابة على السؤال التالي:
س/ هل هناك أثر لاستراتيجية الاثراء الوسيلي في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الاول المتوسط وتنمية القيم الاخلاقية لديهم؟

ثانياً: اهمية الدراسة:

لقد شـــهد عصـــرنا الحالي تقدماً هائلاً في الثورة المعلوماتية التي شـــملت جميع جوانب الحياة (الجابري، 2011 :4). مما ادى الى تغير في ملامح حياة الانســـان بنحو لم يســـبق له مثيل وتشـــير معطيات القرن الحادي والعشرين الى تغيرات ستفرض نفسها بقوة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من جوانب حياة الانسان (زيتون، 1994 :140)

وللتربية دور مهم في بناء الانســـان من طريق تزويده بالمعارف والمهارات والقدرات اللازمة التي تجعل منه فرداً منتجاً وبفضل التربية وكفائتها تمكنت دول ومجتمعات كثيرة ان تحافظ على بقائها واستمرارها(النعيمي، 1995 :20).

وتعد المدرسة وسيلة التربية لتحقيق اهدافها وتنفيذ فلسفتها في المجال التربوي، والمدرسة وسيلة تربوية انشـأها المجتمع لتعمل على تعليم ابنائها وجعلهم افراد نافعين وصـالحين لخدمة المجتمع، فضـلاً عن انهم المرجع الاول والاسـاس الذي يعرف الطالب بخصـائص امته ومقوماتها الحضـارية وذلك بانشـطتها وفعالياتها ومناهجها الدراسية (عدس، 2000: 232).

وتكمن اهمية منهج التاريخ للصـف الاول المتوسـط اذ تدرس تاريخ الحضـارات الانسـانية اي انها تدرس تاريخ حضـــارة الشـــعب العراقي والحضـــارات الانســـانية الاخرى الذي يعد جزءاً مهما للطلبة ومعرفتهم بهذه الحضارات العريقة.(محمود، 2008 :6).

وتؤدي الدراســـة المتوســـطة دوراً مهماً إذ يقع على عاتقها العبء الأكبر في تحمل المســـؤولية في توجيه الطلبة ومعاونتهم في تكيف سلوكهم مع انشطة الجماعة وخلق مناخ اجتماعي سليم على وفق الضبط الذاتي لايجاد المواطن الصالح (النداوي، 2006 :4).

تأكيداً لأهمية اسـتعمال اسـتراتيجيات حديثة تلائم طبيعة مفردات كتاب مادة التاريخ للصـف الاول المتوسـط المقرر تدريســه وتطوير التعليم في العراق والارتقاء في العملية التعليمية، وكل ذلك دفع الباحث الى اجراء البحث الحالي وتجريب اسـتراتيجية الاثراء الوسـيلي في تدريس مادة التاريخ والتي قد تسـاعد على تحسـين التحصـيل، وتكون غير مكلفة مادياً وتعمل على جذب انتباههم واشـــراكهم في الدرس. اذ يكون الطلاب فيها محور العملية التعليمية وتضـــيف جانباً من الإثارة والتشـــويق للدرس ويبتعد بها عن الرتابة الموجودة في الطرائق التقليدية التي يكون للطالب فيها دور ايجابي لما تتســـم به من تفاعل بين المدرس والطالب وتكون عملية التدريس على شـــكل سلسلة منظمة من الافعال التي يديرها المدرس ويسهم فيها الطالب نظرياً وعملياً.

وتعد القيم الأخلاقية غاية التربية التي تسعى لتحقيقها في شخصية المتعلم وتحتل أرفع مكانة في الإسلام، ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تصـــوغ العمل التربوي وتوجهه، وقد أوضح (أبو العينين) "أن فقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية و الغايات والاسـتراتيجيات ما لم تشـتق من قيم صـحيحة تراعي العلاقات الإنسـانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربوي مميز" (أبو العينين،١٩٨٨:١١).

ومما سلف ذكره يمكن تحديد اهمية البحث بما يأتي:-

1 - انه البحث الأول وبحسب علم الباحث على المستوى المحلي الذي تناول استراتيجية الاثراء الوسيلي بوصفها استراتيجية جديدة في تدريس مادة التاريخ الطلاب الصف الاول المتوسط واثرها في التحصيل وتنمية القيم الاخلاقية.
2 - تزويد مدرسي التاريخ باستراتيجية جديدة يمكن توظيفها في تعليم التاريخ محاولةً منهم لتحسين تحصيل الطلاب وزيادة قيمهم الاخلاقية.
3 - رفد المكتبة والمهتمين بالمجال التربوي بمعلومات بحثية في هذه الاستراتيجية في تدريس مادة التاريخ.
4 - افادة مخططي وواضعي مناهج التاريخ من هذه الاستراتيجية في تضمين عدد من المفردات التاريخية وفقاً لها.
5 - الافادة من الخطط التدريسية لاستراتيجية الاثراء الوسيلي وتضمينها في دليل المدرس.

البحث ثالثاً: هدفا

إلى التعرف على اثر استراتيجية الاثراء الوسيلي في: - يهدف البحث الحالي
1. التحصيل.
2. وتنمية القيم الاخلاقية.

رابعاً: فرضيات البحث

لتحقيق هدفا البحث وضع الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: -
1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاثراء الوسيلي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار التحصيل.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ باستراتيجية الأثراء الوسيلي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس القيم الأخلاقية البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس القيم الأخلاقية.

البحث خامساً: حدود

البحث الحالي على: يقتصر
1- طلاب الصف الاول المتوسط (2022-2023) في احدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك.
التاريخ المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط. 2ـ الفصول (الأول، الثاني، الثالث) من كتاب
3ـ طلاب ثانوية الخان للبنين قصديا للعام الدراسي **(2022 – 2023).**

سادساً: تحديد المصطلحات

1. **الاثراء الوسيلي: عرفها:**

- (بدر ، 2010) : " مجموعة الاجراءات والانشطة التدريسية التي يخططها المعلم ويوظف من خلالها عددا من الوسائل الاثرائية المشتملة على تدريبات من نوع الورقة والقلم (بدر ،2010: 127).

2. **التحصيل : عرفه :**

- (الجلاليّ، 2011) أنه: "مستوى الأداء الفعلي للطالب في المجال الأكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للطالب ويستدل عليه من خلال إجاباته على مجموعة اختبارات تحصيلية نظرية أو عملية أو شفوية تقّدم له في نهاية العام الدراسي أو في صورة اختبارات تحصيلية مقننة".(الجلالي، 2011: 25)

3. **القيم الاخلاقية عرفها :**

- (احمد ،2010): ""مجموعة من القوانين والمعايير والمبادئ التي يلتزم بها الأفراد، وتحدد افعالهم، وتوجه نشاطهم نحو هدف معين في ضوء تعاليم الإسلام، وذلك من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها وحفزها واستثمارها بأفضل السبل للحصول على أفضل النتائج، وتحديد علاقتهم مع الله ومع النفس ومع البشر ومع الكون بالتمييز بين السلوك المرغوب فيه (السلوك الإيجابي) والسلوك غير المرغوب فيه (السلوك السلبي)، على المستويين الفردي والجماعي"(أحمد،2010: 23).

الفصل الثاني

القسم الأول: خلفية نظرية:

المحور الأول: استراتيجية الاثراء الوسيلي:

صمم فورشتين برنامجه للإثراء الوسيلي على أساس التعلم بالخبرة الوسيطة مستخدما خمسة عشر وسيلة إثرائية تتضـــمن كل منها عددا من التدريبات من نوع الورقة والقلم يقوم فيها المعلم بدور الوســيط بين المتعلم والمهام المطلوبة منه . وبـلى فورشتين (1994 . Ben - Hur. M) برنامجه على الاحتياجات الفعلية للطلاب المصنفين علـــى أنهـــم غير قادرين على التعلم ليمدهم بالمفاهيم والمهارات والاستراتيجيات والعمليات التي تساعدهم لكي يكونوا مفكرين مستقلين وأمكنه (Feuerstein, R & Others 1980) تحليل الأداء المعرفي لهؤلاء الطلاب باستخدام نماذج تقييم أطلق عليها الخريطة المعرفية خلـص مـنها إلى أن الخصائص المعرفية للأفراد ليست ثابتة ولكن يمكن تعديلها وتغييرها باســتخدام برامج تعليمية مقصـــودة تهدف إلى إحداث تعديلات في البنية المعرفية للفرد.(Anita , C, 1997, 373)

وقد كانت أهداف استراتيجية فورشتين (1985 ., Feuerstein et al::) تتمثل في

1- اكتساب مهارات معرفية جديدة

2- توفير مجال واسع من العمليات العقلية وعمليات التفكير .

3- تعديل الأداء المعرفي لذوي الوظائف المعرفية الضعيفة .

4- انتقال أثر التعلم إلى المواقف الحياتية للمتعلم .

5- إضفاء الشعور بالمتعة على المتعلم في أداء المهام المطلوبة منه .

6- جعل المتعلم منتج بدلا من متلق سلبي للمعلومة . (Feuerstein et al., 1985 : 38.)

وقد كـان بـرنامج فورشتين للإثراء الوسيلي يتكون من 15 وسيلة وهي (الإدراك التحليلي، تنظيم النقاط ، الصور التوضـــيحية ، التوجه ، الفروغ أحادي البعد ، التوجه في الفـــــراغ ثنائي البعد التوجه في الفراغ ثلاثي البعد ، العلاقات العائلية ، المقارنات ، القياس المنطقي ، المتواليات العددية ، التصـــنيف ، التعليمات ، العلاقات الزمنية ، العلاقات المتعدية، تصميم الاستنسل) . (Feuerstein , et , 1985 , 66 - 75)

وقد اســتخدم الباحث خمس وســائل اختارها بما يتناســب مع طبيعة المادة العلمية بمادة التاريخ للصــف الاول المتوسط ، وفيما يلي وصف للوسائل المستخدمة في هذا البحث:

1 – **التصنيف :** يعرض علـــى المـــتعلم مجموعـــة مـــن الأشياء أو الموضوعات (خرائط تاريخية ، تصميمات للخرائط التاريخية ، مقاييس زمنية.... الخ) ويقوم بتصنيفها وفقا لأسس وقواعد وصفات يكون قد تعلمها وتتطلـب هذه العملية (التصنيف) من المتعلم أن يكون دقيقا في ملاحظته وإدراكه للأشياء وتساعده في التدريب على إجراء المقارنات والاستنتاجات. (Wakefield , 1996 : 471)

2 – **القياس المنطقي :** يؤدي إتقان المتعلم لتدريبات القياس المنطقي إلى تنمية قدرته على الاستنتاج سواء اللفظي أو الأشـــكال التخطيطية من خلال ما يعرض عليه من عبارات لفظية أو أشـــكال ورســـوم يقوم المتعلم لتحديد ما تضـمنه من علاقات توصـله إلى استنتاجات منطقية مجردة تنمى التفكير المجرد لديه .(البهنساوي ، 1999 : 78 – 100)

3 – **الإدراك التحليلي :** ويهدف إلى تنمية التفكير التحليلي لدى المتعلم وذلك بتدريب المتعلم على تحليل الكل إلـــى المكونة له (تحليل النسيج ، التصميم ، التركيب النسجي الخ) أو تفسير ظاهرة معيـــنة (عيوب الخامة ، عيوب استعمال الخ) فيتعرف على الأجزاء المكونة ، أو الأسباب المؤديـــة ومن ثم يستنتج العلاقات بين الأجزاء بعضها وبعض وبينها وبين الكل ،وبين الأسباب والنتائج. (البنا ، 2000 : 18 – 19)

4 – **الصور التوضيحية :** وفـــيـــهـــا يعـــرض على المتعلم بعض الصور التاريخية أو الأحداث أو الأشياء أو الظواهر وعليه بالملاحظة الدقيقة أن يدرك ما فيها من تفصـيلات أو أحداث أو مظاهر ووصـفها بدقة وتفسـيرها بهدف تنمية مهارات عقلية محددة يعتمد عليها فيما بعد في حياته العملية واليومية .(البهنســـاوي ، 1999 : 78 – 100)

5 – **العلاقات المتعدية :** يقـــوم فـــيها المتعلم باستنتاج علاقات جديدة من العلاقات الموجودة أمامه ، تبعا لقاعدة محددة ، وذلك بترجمة المعطيات العددية أو الرمزية إلى بيانات يسـتنتج منها العلاقات المتعدية (اسـتنتاج تركيب

نسجى معقد من بيانات تركيب نسجى بسيط) وهي تتيح للمتعلم فرصا لتعلم القواعد وتطبيقاتها ، وترجمة المعطيات اللفظية إلى رموز أو العكس وتحويلها إلى علاقات توصله إلى الحلول المطلوبة.(Blagg , 1991 : 21 - 24)

ويتم التدريس باستراتيجية الإثراء الوسيلي في مرحلتين أساسيتين :

1- مرحلة الإعداد : وفيها يتم تحديد أهداف الدرس وأوجه التعلم ، وخطة عرض الدرس ، إعداد الوسائل الإثرائية ومحاولة التطبيق عليها بأمثلة من الموضوعات الدراسية ، وبعض المواقف من الحياة اليومية .

2- مرحلة التنفيذ : وتمر هذه المرحلة بالخطوات التالية :

1 التمهيد : وتهدف إلى إثارة اهتمام المتعلمين ، وفيها يقوم المعلم بعرض الأهداف الخاصة بالتدريبات التي سيتناولها المتعلمون ثم تحديد المشكلات التي سيقومون بحلها ، مع التأكد من فهم المتعلمين للمفاهيم والتعميمات الخاصة بالدرس ، كما يجب على المعلم أن يزود المتعلمين بالمبادئ والقواعد الأساسية اللازمة لحل التدريبات .

2. العمل المستقل : وفيها يبدأ كل متعلم في حل التدريبات الخاصة بالدرس ي كراس النشاط الخاص به ، ودور المعلم هنا هو تقديم المساعدات الفردية للمتعلمين ، ومدهم بمفاتيح حل التدريبات ، وتشجيعهم على الاستمراري عملهم بنجاح .

3 المناقشة : بعد انتهاء معظم المتعلمين من العمل المستقل، يبدأ المعلم في مناقشة الحلول التي توصل إليها المتعلمون ، وتحليل الصعوبات التي واجهتهم أثناء حل التدريبات ، وأيضا مناقشة المفاهيم والتعميمات التي تم طرحها في المقدمة وتوضيحها

4 الملخص : ويقوم فيها المعلم بعرض أهداف الدرس وتلخيصه في صورة أفكار رئيسية .

5 التقويم : وفيها يتم تحديد مدى إسهام الوسائل الإثرائية في تحقيق أهداف الدرس .

وقد أوضح فورشتين أن غالبا دروس الإثراء الوسيلي ما تسير وفقا للخطوات السابقة ؛ إلا أنه يجب أن يتميز المعلم بالمرونة أثناء إعداده وتنفيذه للدرس حيث يمكن أن يحيد عن تلك الخطوات ؛ وذلك وفقا لحاجات المتعلمين والظروف المحيطة به في الصف الدراسي .

المحور الثاني : القيم الاخلاقية:

يولي الإسلام أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، ويتمثل ذلك في دعوة المؤمنين في أكثر من وضع إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالنتيجة للمجتمع والأمة الإسلامية.

وظائف القيم

تعمل القيم على أداء عدة وظائف يمكن إجمالها بما يلي:

1. تعمل على بناء الشخصية الفردية.
2. تعمل على توجه السلوك الصادر عن الأفراد من قول أو فعل في المواقف المختلفة.
3. الوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية.
4. تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي.
5. تعمل على الحفاظ على هوية المجتمع وثقافته.
6. تساعد على التوافق مع الأوضاع المستجدة للفرد.
7. تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، لأن القيم مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده في اختيار البدائل المختلفة، وحل الصراعات في المواقف التي تواجهه (البطش وعبد الرحمن،1990: 92).

تصنيف القيم

بالرغم من تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية (بيومي،1990: 161).

فهناكَ تصنيف (**أبو العينين**) والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقي والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي (ابو العينين،1988: 72).

ويصنفها **السويدي** إلى ثلاثة محاور رئيسية هي:

1. قيم علاقة تنظيم علاقة الإنسان بخالقه: وتتمثل في الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره، وبمحبته والرجوع إليه، والتوبة له، والخشية منه، والتوجه إليه بالعبادة.
2. قيم تنظيم علاقة الإنسان مع نفسه: وتتمثل في الطهارة، والنظافة، وتحمل المسؤولية، والتعلم، والاحتشام.
3. قيم تنظيم علاقة الإنسان بغيره: وتتمثل في قيم الأخوة، والإيثار، والتعاون، والتضحية، وحسن الخلق، والرحمة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (السويدي،1989: 79).

ويرى طهطاوي بأنها تأتي في ستة أصناف ومنها: القيم الوجدانية وتتمثل في الإيمان، وضبط النفس، والقيم الأخلاقية وتتمثل في الرحمة، والصدق، والصبر، والعفو، والصفح، والقيم الاجتماعية وتتضمن التعاون، والتعاطف، والتواد، والكرم، والأمانة، والتسامح، والقيم الجسمانية والتي تظهر في النظام والصحة، والقيم العقلية وتتضمن التأمل، والتفكر، والدقة، و التثبت العلمي، ودقة الملاحظة، والقيم الجمالية وتشمل على قيم الجمال والفن، ويؤكد على أن هذا التصنيف للقيم لا يعني أنها منفصلة عن بعضها البعض لأن بينها ترابطاً وتكاملاً من أجل تحجيج أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة(طهطاوي، 1996: 53).

القسم الثاني دراسات سابقة

دراسات متعلقة باستراتيجية الاثراء الوسيلي:

- **دراسة (بدر ،2010)**

اجريت هذه الدراسة في السعودية ،وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على (فاعلية استخدام إستراتيجية الإثراء الوسيلي في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل والدافعية للإنجاز الدراسي من خلال تدريس وحدة (نظرية فيثاغورث) من كتاب الرياضيات المقرر على تلميذات الصف الثالث الإعدادي).

وتألفت العينة من (66) طالب من طالبة من طالبات الصف الثالث الإعدادي من أحد المدارس الإعدادية للبنات بمدينة مكة المكرمة ، وقسمت العينة إلى مجموعتين متكافئتين أحداهما تمثل المجموعة التجريبية درست بإستراتيجية الإثراء الوسيلي ، والأخرى تمثل المجموعة الضابطة درست بالطريقة المعتادة، بواقع (33) تلميذة بكل مجموعة ؛ وتم تطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في مقياس التفكير الاستدلالي ، والاختبار التحصيلي ، ومقياس الدافعية للانجاز الدراسي على أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة) قبليا وبعديا .

وتوصلت إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الإثراء الوسيلي على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي بأبعاده الاستنباط ، الاستنتاج ، والاستقراء) ، وعلى تنمية التحصيل الدراسي بمستوياته التذكر ، الفهم ، التطبيق ، وحل المشكلات) ، وكذلك على تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

دراسات تناولت القيم الاخلاقية:

- **دراسة عيسى وفاطمة (2018)**

اجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت الى معرفة (فاعلية استراتيجية(K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية) تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذةً بواقع (20)تلميذة في المجموعة التجريبية، و(20) تلميذة في المجموعة الضابطة ،واعد الباحثان اختبار القيم الخلقية متكون من (18) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وكذلك اختبار الوعي بالقيم الخلقية ومقياس القيم السلوك القيمي متكون من(18)"فقرة متبوعة بالبدائل(ابداً، احياناً، دائماً) واستخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية (مان وتني (Wilcoxon) و ويلكوكسون(maan whineyللأزواج غير المتماثلة( )) واظهرت النتائج الاتية: تفوق المجموعة التجريبية في اختبار القيم الخلقية البعدي وكذلك واختبار الوعي بالقيم الخلقية.(**عيسى وفاطمة ، 2018 : ملخص الدراسة)**

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يضم هذا الفصل عرضا للإجراءات التي تطلبتها تجربة البحث ، إذ يتناول التصميم التجريبي المختار ، وتحديد مجتمع البحث وعينته ، وكيفية إجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث ، وضبط

بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة ، وتحديد المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة ، والكيفية التي صيغت بها الأهداف السلوكية ، والخطوات التي أجريت في إعداد الخطط التدريسية والاختبارات التكوينية والاختبار التحصيلي ومقياس القيم الاخلاقية ، فضلا عن أسلوب تطبيق التجربة والوسائل الإحصائية .

اولاً: التصميم التجريبي: -

يهدف التصميم التجريبي إلى تعرُف مجموعات البحث واختيار الوسائل الإحصائية الملائمة ، (منسي ، 2000 :234) وتعتمد دقة النتائج على نوع التصميم التجريبي المختار الذي تتجلى فائدته في انه يذلل الصعوبات والعقبات التي تواجه الباحث عند إجراء عمليات التحليل الإحصائي التي يحصل عليها بعد إجراء تجربته ، (فان دالين ، 1985 : 96) وعليه اعتمد الباحث تصميما تجريبيا ذا ضبط جزئي فيه مجموعتان تجريبية وضابطة ، واختبار تحصيلي بعدي ومقياس القيم الاخلاقية قبلي وبعدي ، وعلى ما موضح في الشكل الآتي : (1)

شكل (1) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القيم الاخلاقية	إستراتيجية الاثراء الوسيلي	التحصيل و القيم الاخلاقية	اختبار التحصيل ومقياس القيم الاخلاقية
الضابطة		الطريقة الإعتيادية		

ثالثًا: تحديد مجتمع البحث: -

1- **مجتمع البحث:**

إن تحديد المجتمع الأصلي للدراسة أمر مهم في البحوث التربوية ، لانه ضرورة لازمة لاختيار العينة الممثلة له تمثيلا صحيحا ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنين في محافظة كركوك للعام الدراسي (2022 -2023) اذ بلغ عدد الطلاب فيها (1894) طالب في الصف الاول المتوسط بحسب الاحصائية التي حصل عليها الباحث من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك.

2- اختيار عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: "أنموذج يشمل جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي، وتكون مماثلة له إذ تحمل صفاته المشتركة يختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا" (الجابري وصبري،2015: 151)، ولتحديد عينة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

ثالثاً: عينة البحث:

حدد الباحث ثانوية الخان للبنين التي ستطبق عليها التجربة، اذ تحتوي على شعبتين للصف الاول متوسط وقد استعمل الباحث الأسلوب العشوائي في اختيار الشعبة أ لتمثل المجموعة التجريبية التي سوف تدرس باستعمال استراتيجية الاثراء الوسيلي ، والشعبة ب تمثل المجموعة الضابطة التي سوف تدرس بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت العينة (60) طالب بواقع (30) طالب من الشعبة أ التي تمثل المجموعة التجريبية و(30) طالب من الشعبة ب التي تمثل المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: -

حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي:

1. متغير درجة الذكاء
2. العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور
3. درجات المقياس القبلي للقيم الاخلاقية.
4. تحصيل الوالدين.

1_ درجات اختبار الذكاء

يعرف الذكاء بأنه قدره الفرد على القيام بمهام معينه مقارنة بإقرانه في اداء هذه المهام ونتائجها هي التي تعكس الذكاء (علام,2006,ص178) ولغرض تكافؤ افراد العينة في متغير الذكاء اختار الباحث الذكاء غير اللفظي

لدانليز الذي يتألف من (45) فقرة وهو ملائم للبيئة العراقية بعد ان استخرجت دلالات الصدق والثبات في دراسة (الدليمي والعبيدي,2002) وقد اتبع الباحث تعليمات تطبيق الاختبار بدقة على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لدى تطبيق الاختبار يوم 2022/11/11 وقد اعد الباحث استمارة خاصة للإجابة عن الاختبار وزعت مع الاختبار, وبعد تصحيح اجابتهم حسب الباحث درجة كل طالب في كل مجموعة بعد ان اعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او المؤشر على اكثر من اختيار فيها وكان مدى الدرجة(0_45), لعينتين مستقلتين T_testولمعرفة مدى تكافؤ طلاب مجموعتي البحث بهذا المتغير استخدام الاختبار التائي(متساويتين للكشف عن دلالة الفرق, واتضح ان متوسط درجات المجموعة التجريبية(28,66) وبانحراف معياري (6,59) اما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (28,43) وبانحراف معياري (7,58), وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات اختبار الذكاء, اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى(0,05) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (0,12) اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96) وبدرجة حرية (58) واتضح ان مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيا في متغير الذكاء. والجدول يوضح ذلك.

جدول(6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في درجات اختبار مستوى الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى(0,05)
التجريبية	30	28,66	6,59	58	0,12	1,96	غير دالة
الضابطة	30	28,43	7,58				

2_ **العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:**

ويقصد به عمر الطلاب محسوبا بالشهور, لقد حصل الباحث على العمر الزمني لافراد مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) من الطلاب انفسهم من خلال استمارة من اعداد الباحث تضم معلومات(يوم وشهر وسنة) اذ بلغ متوسط اعمار طلبة المجموعة التجريبية (142,56) شهرا وبانحراف معياري(4,61) وبلغ متوسط اعمار المجموعة الضابطة(144,50) شهرا وبانحراف معياري(5,79), وباستعمال الاختبار التائي (T_test لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين, اتضح انه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05)اذ كانت القيمة التائية المحسوبة(1,42) اقل من القيمة التائية الجدولية(1,96) وبدرجة حرية(58) وهذه النتيجة تؤكد ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائيا بمتغير العمر الزمني, والجدول(7)يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبية	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	**30**	**142,56**	**4,61**	**58**	**1,42**	**1,96**	**غير دالة**
الضابطة	**30**	**144,50**	**5,79**				

3_ **درجات مقياس القيم الأخلاقية القبلي:**

بالنظر الى ان مقياس القيم الاخلاقية هو أحد المتغيرين التابعين، اضافة الى التحصيل، فقد طبق الباحث مقياس القيم الاخلاقية لتحقيق التكافؤ في ضوء الدرجات التي يحصلون عليها في هذا المقياس، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة الاثراء الوسيلي (148.62) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بطريقة الاعتيادية (146.75).

ومن خلال النتائج لدرجات طلاب المجموعتين ، لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بينهما في درجات مقياس القيم الاخلاقية ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.055) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (58) وهذا يعني ان مجموعتي البحث متكافئة في درجات الاختبار القبلي لمقياس القيم الاخلاقية وكما موضح في جدول(8)

جدول (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس القيم الأخلاقية القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	148.62	9.550	58	0.055	1.96	غير دالة
الضابطة	30	146.75	9.653				

4_ التحصيل الدراسي للوالدين :

أ_ التحصيل الدراسي للأباء :

تم اجراء التكافؤ لتحصيل الاباء بعد اخذ البيانات من الاستمارة المعدة من قبل الباحث والتي وزعت على عينة البحث إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (1,514) اقل من قيمة (كا2) الجدولية (5,99) عند درجة حرية (2) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للاباء, والجدول(9) يوضح ذلك:

جدول (9) تكرارات التحصيل لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب_ابتدائية	متوسطة_اعدادية	دبلوم فاعلى	قيمه(كا2) المحسوبة	قيمة (كا2) الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	30	8	12	10	1,514	5,99	غير دالة
الضابطة	30	11	13	6			
المجموع	60	19	25	16			

ب_ التحصيل الدراسي للأمهات :

تم اجراء التكافؤ لتحصيل الامهات بعد اخذ البيانات من الاستمارة المعدة من قبل الباحث والتي وزعت على عينة البحث وبعد حساب قيمة (كا2) اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة(0,05) إذ كانت قيمة (كا2) المحسوبة (1,293) اقل من قيمة (كا2) الجدولية (5,99) عند درجة حرية (2) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات, والجدول(10) يبين ذلك.

جدول (10) تكرارات التحصيل لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا2) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية.

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب_ابتدائية	متوسطة_اعدادية	دبلوم فاعلى	قيمة(كا2) المحسوبة	قيمة(كا2) الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	30	7	12	11	1,293	5,99	غير دالة
الضابطة	30	9	14	7			
المجموع	60	16	26	18			

خامساً: إعداد أداتي البحث: -

1. **اختبار التحصيل:**

اعد الباحث (50) فقرة اختبارية من نوع الاسئلة الموضوعية الاختبار من متعدد لأربعة اختيارات لأنها تتمتع بدرجة عالية من الثبات فهي لا تتأثر بذاتية المصحح وتوفر تغطية جيدة للمادة الدراسية وبهذا اصبح الاختبار جاهز للتطبيق.

وتأكد الباحث من صدق الاختبار بعد عرض على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتطبيقه على عينة استطلاعية بلغ عددها (80) طالب وبلغت درجة الثبات (0.81) وهي نسبة ثبات مقبولة واصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

2. **القيم الاخلاقية:**

بعد اطلاع الباحث على مقاييس مختلفة للقيم الاخلاقية والاطلاع على الادبيات والدراسات المختلفة للقيم الاخلاقية، ارتأى الباحث اعداد مقياس للقيم الاخلاقية ، بعد أن تم تحديد مفهوم القيم الأخلاقية ومجالاته تمت صياغة (60) فقرة موزعة على المجالات الخمس، بواقع (10) فقرات في المجال الأول (مجال القيم الدينية)، و (15) فقرة في المجال الثاني (المجال المدرسي)، و(15) فقرة في المجال الثالث (مجال البيئة والمجتمع، و(10) فقرات في المجال الرابع (المجال الأسري)، و(10) فقرات في المجال الخامس (مجال القيم الوطنية). وقد أُخذ بنظر الاعتبار المعايير التالية عند صياغة كل فقرة:

- أن تصاغ الفقرة بلغة مفهومة لدى عينة البحث.
- تجنب العبارة التي تحمل أكثر من معنى.
- أن تكون العبارة بصيغة المتكلم.
- تجنب الكثرة في الفقرات حتى لا يكون المقياس طويلاً بالنسبة لأفراد العينة.

ووضع الباحث ثلاثة بدائل للمقياس هي (تنطبق عليَّ كثيراً، تنطبق عليَّ أحياناً، لا تنطبق عليَّ) وأعطيت الدرجات لكل بديل عند تصحيح المقياس هي على التوالي (1.2.3).

سادساً: الوسائل الإحصائية

تم استعمال حقيبة (SPSS) ووفق الوسائل التالية:

1. معادلة الاختبار التائي (Test.T لعينتين مستقلتين 2. معادلة الاختبار التائي (Test.T لعينتين مترابطتين 3. مربع كاي (كا2) 4. معامل الصعوبة لفقرات الاختبار5. معامل تمييز فقرات الاختبار6. ومعامل ارتباط بيرسون 7. ومعادلة الفا كرونباخ.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولا: عرض النتائج: -

أ- نتيجة الفرضية الصفرية الأولى: -

من اجل التحقق من الفرضية الصفرية الاولى والتي نصت على **(لا وجود لفرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى** (0.05) **بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ باستراتيجية الاثراء الوسيلي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل)** .

بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (30,529) وبانحراف معياري قدره (6,894) وتباين (47,527)، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (22,824) وانحراف معياري (8,073) وتباين (65,173) وبتطبيق قانون الاختبار التائي لعينتين مستقلتين باستعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) تبين ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (4,232) وهي أكبر من الجدولية التي تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، والجدول (11)يوضح ذلك.

جدول رقم (11)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في اختبار التحصيل

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	30,529	6,894	47,527	58	4,232	1,96	دالة
الضابطة	30	22,824	8,073	65,173				

وهذا يدل على ان النتيجة دالة احصـائياً لصـالح المجموعة التجريبية ويتبين ذلك من خلال تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى وتقبل بديلتها

ب- نتيجة الفرضية الصفرية الثانية: -

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه**(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى** (0.05) **بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ باستراتيجية الاثراء الوسيلي والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس القيم الأخلاقية البعدي)**، حسبت درجات طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في مقياس القيم الأخلاقية البعدي ، فكان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (157.78)درجة، وبانحراف معياري (6.77)، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (148.58)، وبانحراف معياري (9.89)، إذ يلاحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لصالح المجموعة التجريبية، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمال الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.37)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس القيم الأخلاقية البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	157.78	6.77	58	4.47	1.96	دالة
الضابطة	30	148.58	9.89				

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل بديلتها في مقياس القيم الأخلاقية البعدي.

أ. **نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه **(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى**(0.05) **بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة التاريخ باستراتيجية الاثراء الوسيلي في مقياس القيم الأخلاقية)**، تم حساب درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس القيم الأخلاقية القبلي والبعدي، اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للقيم الأخلاقية القبلي(147.62)، وبانحراف معياري(9.55)، وأن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية للقيم الأخلاقية البعدي (157.78)، وبانحراف معياري (6.77)، وكان الوسط الحسابي للفروق (11.16)، وبانحراف معياري (6.98)، وقد لاحظ الباحث أن هناك فرقًا في الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، ولقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.04)، وعند مستوى دلالة (0.05) أي إن النتيجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) بدرجة حرية (29)، دالة إحصائيًا ولمصلحة مقياس القيم الأخلاقية البعدي. والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للقيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
قبلي	148.62	9.55	11.16	6.98	29	8.04	2.04	دالة
بعدي	157.78	6.77						

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها في المقياس البعدي القيم الأخلاقية.

ثانياً: تفسير النتائج: -

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

تشير النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على وفق استراتيجية الأثراء الوسيلي في التحصيل والقيم الأخلاقية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية .

1. **تفسير النتيجة المتعلقة باختبار التحصيل : -**

أ. يرى الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة يعود إلى الأسباب الآتية: -

1. بساطة استراتيجية الاثراء الوسيلي والمتمثلة في سهولة تطبيقها وبساطة إجراءاتها.
2. امكانية استخدامها في اغلب المواد التعليمية.
3. مرونتها وامكانية تعديلها وفق المستجدات التي قد تطرأ في غرفة الصف.
4. إن استراتيجية الأثراء الوسيلي من الاستراتيجيات التي تثير اهتمام الطلبة وتؤكد على الانتباه والتركيز والملاحظة، وتساعد في رفع التحصيل العلمي عن طريق بناء الافكار في بنية الطالب المعرفية.

ب- تفسير النتيجة المتعلقة بالقيم الأخلاقية: -

يرى الباحث سبب تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة والبعدي على القبلي يعود إلى الأسباب الآتية: -

1. شجعت استراتيجية الأثراء الوسيلي الطلاب على العمل الجماعي التعاوني وازالت الخوف والتردد لديهم من خلال المشاركة المنتجة في العملية التعليمية، مما يساهم في زيادة القيم الأخلاقية عندهم.
2. استعمال استراتيجية الأثراء الوسيلي ساهم في قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

ثالثًا: الاستنتاجات: -

من خلال النتائج التي توصل لها الباحث استنتج الآتي: -

1. امكانية تطبيق استراتيجية الاثراء الوسيلي على مختلف الطلاب وفي جميع المراحل الدراسية في مادة التاريخ.
2. إنَّ استراتيجية الاثراء الوسيلي تعطي للطلاب دوراً مهماً في العملية التعليمية التعلمية عن طريق استعمال الوسائل التعليمية المختلفة وبالتالي يكون مردود الطلاب ايجابي.

رابعاً: التوصيات: -

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي اوصى الباحث بما يأتي: -

1. التأكيد على مدرسي التاريخ ومدرساتها من قبل المشرفين الاختصاص باستعمال استراتيجية الاثراء الوسيلي التي لها الاثر الكبير في تنمية القيم الاخلاقية نحو مادة التاريخ.
2. التركيز في تضمين منهج التاريخ على اساليب تعمل على تنمية القيم الاخلاقية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
3. توصية مدرسي مادة التاريخ، ومدرساتها بإفساح المجال للطلبة لتقبل الاراء واحترامها مما يعزز القيم الاخلاقية لديهم.

خامساً: المقترحات: -

اقترح الباحث اجراء دراسات قادمة ومنها:

1. فاعلية استراتيجية الاثراء الوسيلي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم البصري.
2. أثر استراتيجية الاثراء الوسيلي في تحصيل الجغرافية عند طالبات الصف الأول متوسط وتنمية القيم الاخلاقية لديهن.

المصادر والمراجع:

1. ابو العينين، على خليل مصطفى، (1988)، القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، ط1، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، السعودية.

2. أحمد، علي عبد الحميد، (2010): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، ط1، بيروت لبنان، مكتبة حسن العصرية.
3. الأمين ، شاكر (2005) : الشامل في تدريس المواد الاجتماعية – تاريخ ، جغرافيا ، تربية وطنية ، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن .
4. بدر ، بثينة بنت محمد بن محمود ،(2010)، فاعلية استخدام استراتيجية الاثراء الوسيلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل ودافعية الانجاز الدراسي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، رابطة التربويين العرب ، العدد 4 ، المجلد 4 .
5. البطش، محمد وعبد الرحمن، هاني، (1990)، البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 17، العدد 39.
6. البنا ، حمدي عبدالعظيم محمد (2000)، فاعلية الاثراء الوسيلي في التحصيل وتعديل انماط التفضيل المعرفي للتلاميذ المتفوقين ذوي صعوبات تعلم العلوم بالمرحلة الاعدادية ، مجلة كلية التربية بالمنصورة ، ج 43 ، المنصورة ، مصر.
7. بيومي، محمد أحمد، (1990)، علم اجتماع القيم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
8. الجابري، كاظم كريم رضا، (2011) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، مكتبة النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق
9. الجلالي، لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
10. الدليمي, هناء رجب, والعبيدي, عبدالله احمد(2002):اختبار دانليز للذكاء, اختبار مقنن, مجلة كلية التربية الاساسية, العدد الثاني, الجامعة المستنصرية.
11. زيتون عايش محمود، (1994)، اساليب تدريس العلوم، ط1، دار الشروق، عمان، الاردن.
12. السويدي، وضحه، (1987): تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، برنامج مقترح، ط1، الدوحة، دار الثقافة.
13. طهطاوي، سيد احمد، (1996)، القيم التربوية في القصص القرآني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
14. عبير عبد الحليم البهنساوي ، (1999)، فاعلية التدريس باستراتيجية فورشتين للاثراء الوسيلي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض مهارات التفكير في مادة العلوم لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر.
15. عدس، محمد عبد الرحيم (2000) المدرسة وتعليم التفكير، ط1، دار الفكر عمان.
16. علام، صلاح الدين محمود، (2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
17. عيسى، محمد احمد والعتيبي فاطمة قاسي،(2018): فاعلية استراتيجية(K.W.L.H) في تدريس السيرة النبوية على تنمية القيم الخلقية والوعي بها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم والأبحاث، العدد التاسع، المجلد الثاني.
18. محمود، ابتهال سهيل، (2008)، اثر استعمال اسلوبين للتغذية الراجعة في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
19. النداوي، ابراهيم خليل، (2006)، اساليب التدريس الحديثة وتقنياتها، مكتبة زويلة مصر.
20. النعيمي، كوكب اسماعيل يحيى عبدالله، (1995)، اثر التدريس بطريقة المحاضرة مع القراءة الخارجية والمحاضرة مع المناقشة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط بمادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، العراق.
21. Blagg,N.,(1991) : Can we Teach Intelligence? A comprehensive Evaluation of Feuerstein's Instrumental Enrichment Program Hillsdale, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates Publishers.

22. Feuerstien, R & others (1985): Instrumental enrichment an intervention program for structural congitive modifiability: theory and practice "in, J, Sejal, schipman, R.glaser. thinking and learning skills, relating instruction to basic Research (Vol. I, chapter 1), Hillsdale, N.J., Lawrence Erlabum associates, publishers, Baltimore, university park press.
23. Wakefield,J.,(1996) : Educational Psychology: Learning to be A Problem Solver . Boston,Haughton Mifflin Company.